حكم الفيديوا في المدارس

الجواب

هذه دعوة إلى الفتنة لا إلى الاستقامة لقول الله تعالى: {قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ * وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ... الآية } [النور:30-31] ففي هذا من الفتنة نظر النساء إلى الرجال الأجانب ومن مأمورات بغض أبصارهن في هذه الآية. وفيه مخالفة للأدلة، وهما هذه الآية. وربنا سبحانه وتعالى يقول: %فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ$ [النور:63].

وفيه من الفتنة

إدخال صور ذوات الأرواح في البيوت والنبي " يقول:)لا تدخل الملائكة بيتًا فيه كلب ولا صورة(ويقول:)لا تدع صورة إلا طمستها(.

وفيه من الفتنة

إقرار تلك النساء لزي هذا المحاضر ولباسه الذي هو تقليد للكافرين وعدم إنكار المنكر ولو بالقلب خطر عظيم ففي حديث أبي سعيد الخدري عند الإمام مسلم أن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال: (من رأى منكم منكرًا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان). وفي حديث آخر: (وليس وراء ذلك حبة خردل من إيمان).

فعلم بهذا أن هذه دعوة إلى الفساد لا إلى السداد. يأثم في ذلك الداعي إليه لقول الله تعالى: %لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ$ [النحل:25]. ويأثم المدعوا بعد بلوغ الحق إليه وإصراره على الباطل لقول الله تعالى: %وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ$ [السجدة:22]. والله المستعان.